

الوصية الثامنة الداللية الرفق والتعقل والحكمة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى ترقب وكن ذا حكمة وحصافة فرق الاتي زين بكل تأكيد هذه وصيّتان الوصية بالرفقة والوصية بالتعقل والحكمة. فاما الرفق فنقول اعلموا رحمكم الله -

00:00:00

ان الرفق من الاخلاق العظيمة التي عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليها ورغم فيها. ومن محبة الله عز وجل للترفق والرفق فقد آسم نفسه بالرفيق ومن صفاته عز وجل الرفق بعباده -

00:00:27

فالله عز وجل يحب الرفق في الامر كله. فعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي الحظ كله. وفي رواية فقد اعطي حظه من خير -

00:00:47

والآخرة. وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن الرفق في نصوص كثيرة. وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:07

اصحابه اذا بعثهم بالدعوة الى بعض البقاع يسرا ولا تعسرا وبشرها ولا تنفر فراء فان قلت وما المقصود بالرفق اصلا؟ فاقول المقصود به لين الجانب المقصود به لين الجانب والحلم وعدم العجلة في اصدار الاحكام على الامور. فالرفق يجمع بين -

00:01:27

اخلاقا كثيرة فهو يجمع التعقل والتؤدة وحسن النظر في العواقب وعدم الاستعجال في قبول الاخبار وغيرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله -

00:01:57

ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف في قصة معروفة. وقال صلى الله عليه وسلم من يحرم افقاً يحرم الخير. فالخير كله في الرفق. وان الرفق ليحمل في اطباء القلوب من الدعاة والعلماء -

00:02:17

فان الرفق اذا صدر منهم فما احلاه وما اجمله واعذبه على القلوب. فينبغي للداعية والعالم ان يتربّق بمن يعلمه وان يحسن تعامله معهم وان يصبر على ما يصدر عليه منهم من الانى وان يعاملهم -

00:02:37

لهم بالحسنى والا يقابل الاساءة بالاساءة. فاذا الرفق مطلوب من المسلم على وجه العموم والاجمال ومطلوب من اطباء القلوب من العلماء على وجه على وجه الخصوص على وجه الخصوص. ولذلك يقول الله عز وجل ولو كنت فالظلن غليظ -

00:02:57

القلب لانقضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفروا لهم وشاورهم وشاورهم في الامر والكلام على الرفق يطول. الوصية الثانية في هذا البيت الوصية بالحكمة. الوصية بالحكمة. وقد اخبر الله عز وجل ان من يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا -

00:03:17

فاعظم فالحكمة من اعظم نعم الله عز وجل على العبد. والمراد بالحكمة حسن النظر في الامور. واعطاء كل ذي ام مما يناسبه؟ الحكمة هي حسن النظر في الامور واعطاء كل امر ما يناسبه. فقد تكون الحكمة في -

00:03:37

حلم كما حلم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعرابي الذي بال في مسجده. وقد تكون الحكمة بالقوة والشدة كما خلع النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم الذهب من يد ذلك الصحابي بقوة وشدة. كما هو معلوم لديكم. فاذا الحكمة لا تأخذ صفة -

00:03:57

واحدة وانما الحكمة هي ان تعطي كل موقف ما ما يناسبه من الشدة او الحلم ومن القوة او لين ومن رفع الصوت او انزال الصوت. ومن سرعة الاستجابة او البطء في الاستجابة. فمن اعطي كل موقف ما يناسبه -

00:04:17

فهو الحكيم الممدوح في قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وفي حديث وفي في حين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثننتين -

00:04:37

رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة. الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها وان الحكمة تكتسب من جهتين.

الجهة الاولى جهة الطلب جهة المعاشرة جهة الطلب والمعاشرة. الطلب يعني ان تدعوا الله عز وجل وان تسأله - 00:04:57

وكذلك تطلبها في مظانها من كلام العلما وقراءة سير الحكماء والمعاشرة اي من معاشرة الحكماء من من اهل زمانك ان تنظر الى من

هو حكيم من اهل زمانك حتى ولو لم يكن طالب علم. فان الحكمة شيء - 00:05:27

ليس مرتبطا بالعلم فقد نجد انسانا حكيميا في بعض المجالات وليس عنده كثير كثير علم. والجهة الثانية الفطرة بعض الناس يكون

حكيميا بالفطرة وهي اعظم الحكمة على الاطلاق. فاذا قول الله عز وجل ومن يؤتى الحكمة اما ان يؤتها فطرة - 00:05:47

اما ان يؤتى بالمعاشرة والطلب. وقد عانينا من حمقنا كثيرا وقد عانيت انا من حمقى كثيرا وعاني منها من حمقى كذلك طلابي. ولكن

ما تقدم السن وجد الانسان ان فيه من الحكمة مع تقدم السن ما لم يكن متحليا به في فيما سبق. فاذا الحمق - 00:06:07

تصدر من من طلبة العلم في بداياتهم. لكن لا ينبغي للانسان ان يترك الطريق من اول الامر فانه مع مرور السنين واتساع دائرة العلم

تعظم الرحمة بالخلق. ولذلك يقولون ارحم الناس بالخلق اوسعهم علم. فلما كان الله - 00:06:37

عز وجل موصوفا بالعلم الكامل المطلق صار هو الحكيم اسما وذو الحكمة المطلقة المتناهية صفة. قال الله عز وجل وسعت كل شيء

رحمة وعلما. فطالب العلم في بداياته ضيق العلم فتضيق حكمته وحلمه على الناس. لكن كلما اتسع علم الانسان كلما اتسع - 00:06:57

دائرة حكمته ورحمته والله اعلم - 00:07:17